

94 - شرح كتاب التوحيد الباب (84) قوله تعالى (ولئن أذقناه رحمة منا من...) - عثمان الخميس

عثمان الخميس

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدي ومولاي وحبيبي
وقرة عيني محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحابه اجمعين ومن سار على دربهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)
فنحن في ليلة الاربعاء ليلة التاسع وقيل العاشر من شهر محرم الحرام لسنة آ ثلاث واربعين واربعمئة بعد الالف من هجرة النبي
الكريم صلى الله عليه وسلم الموافقة ليلة الثامن عشر من الشهر الثامن - [00:00:18](#)
لسنة احدى وعشرين والفين من الميلاد ميلاد المسيح عليه السلام وما زلنا مع كتاب التوحيد للشيخ مجدد محمد بن عبد الوهاب بن
سليمان التميمي رحمه الله تبارك وتعالى والمتوفى سنة ست ومنتين والف - [00:00:41](#)
بعد الهجرة من الهجرة آ هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ووصلنا الى الباب الثامن والاربعين من هذا الكتاب المبارك الذي نفع
الله به كثيرا سبحانه وتعالى وقلت في البداية ليلة التاسع والعاشر من شهر محرم لوجود اختلاف - [00:00:58](#)
في ولادة القمر والقمر ولد لكن آ يعني ولد يوم الاثنين ليلة الاثنين يعني اه والاثنين كان اول اه شهر محرم من حيث ولادة القمر لكن
نحن متعبدون آ بالشرع بالرؤية صوموا لرؤيتي وافطروا لرؤيتي. فالعبرة برؤية الهلال - [00:01:19](#)
ولما لم يبلغ احد برؤية الهلال لذلك اعتبر الثلاثاء هو اول ايام شهر الله المحرم وبالتالي يكون عاشوراء يوم الخميس ومن صام
الاربعاء او صام الخميس او صام الاربعاء والخميس فهذا افضل - [00:01:43](#)
وعلى كل حال الامر فيه سعة والصيام نافلة وليس بواجب وهذا تذكير حقيقة بعض الناس ينكر على من لا يصوم يوم عاشوراء او
يوم عرفة او يوم اه ايام ست من شوال او كذا لا يجوز لا يجوز الانكار - [00:02:01](#)
على الناس بصيام النافلة اسمها نافلة فمن شاء تطوع ومن شاء ترك فلا يجوز الانكار على الناس ليش مفطر؟ ليش كذا؟ اه ليش
مفطر؟ ليش كذا؟ في فعل المنكر وهو الفطر في رمضان - [00:02:17](#)
اما غير رمضان فالامر فيه واسع ان شاء الله تعالى ونحن كما قلت مع كتاب التوحيد للشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه
الله تبارك وتعالى والباب الثامن والاربعين تفضل. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه -
[00:02:31](#)
اللهم اغفر لشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمسلمين والمؤمنين اجمعين. اللهم امين. قال المؤلف رحمه الله الباب الثامن والاربعون باب
ما جاء في قول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا يسأم - [00:02:51](#)
دعاء الخير وان مسه الشر فيؤوس قنوط. ولئن اذقناه رحمة منا امن بعد ضراء مسته ليقولن. ليقولن هذا لي وما اظن اعتقائهم ولئن
رجعت الى ربي ان لي الحسنى بان الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم ولنذيقنهم من عذاب غليم - [00:03:11](#)
قال مجاهد هذا بعلمي وانا محقوق به. وقال ابن عباس يريد من عندي. وقوله قال انما اوتيت على علم عندي قال قتادة على علم
مني بوجوه المكاسب وقال اخرون على علم من الله - [00:03:51](#)
لاني له اهل وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف. نعم بسم الله الرحمن الرحيم هذا الباب ذكره المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى
اه ليبين ان الناس آ ينقسمون الى قسمين - [00:04:13](#)

منهم من اذا انعم الله عليه اعترف بنعمة الله بنعمة الله تبارك وتعالى عليه واقربها واستخدمها فيما يرضي الله جل وعلا ومنهم من يكفر هذه النعمة ينسب النعمة لنفسه لا الى الله تبارك وتعالى - [00:04:36](#)

ومن هذا قال اهل العلم ان نسبها لنفسه فعلا هذا شرك في الربوبية لان المنعم الله وما بكم من نعمة فمن الله سبحانه وتعالى. وان نسبها الى نفسه من باب - [00:04:59](#)

انه هو السبب اما معرفته واما محبة الله له فهذا هو الاعجاب بالنفس كما سيأتي بيان ذلك طالما جاء في قول الله تبارك وتعالى ولئن ادقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته - [00:05:14](#)

ليقولن هذا لي وهذا الباب يشبه بابا مر علينا وهو الباب رقم اربعين من هذا الكتاب المبارك باب يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يشبه هذا - [00:05:33](#)

الباب وقول الله تبارك وتعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير والانسان هنا قليل هو اه الكافر وقليل جنس الانسان كل انسان يكون كذلك ولكن الذي يظهر انه الكافر بدليل ختام هذه الاية وقول الله تبارك وتعالى - [00:05:51](#)

فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ فدل على ان الانسان هنا المراد هو الانسان الكافر وليس اي انسان قال لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي طلب المال خير المال - [00:06:15](#)

الخير المال والانسان يحب الخير يحب المال وانه لحب الخير لشديد اي المال انسان يحب المال يحب ان يجمعه يحب ان يأخذه زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام يحب هذه الاشياء للانسان - [00:06:34](#)

فالله تبارك وتعالى يقول لا يسأم الانسان من دعاء الخير طيب قال واذا مسه الشر فيؤوس قنط والقضية ان الشر والخير ابتلاء من الله تبارك وتعالى كما قال الله جل وعلا ونبلوكم بالشر - [00:06:56](#)

والخير فتنة والله يبتلي بالخير كما يبتلي بالشر وقال سليمان عليه الصلاة والسلام هذا من فضل ربي ليبلوني فيشكر ام اكفر فالله يبتلي الناس فالذي يعطيه المال ابتلاء والذي يمنعه المال ابتلاء - [00:07:17](#)

فالله تبارك يبتلي الناس بما يشاء. سبحانه يختبرهم وهذه الدنيا دار ابتلاء. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عمله فالحق ان الانسان لا يسأل من دعاء الخير كما قال الله تبارك وتعالى وان مسه الشر فيؤوس - [00:07:36](#)

قانون ولئن اذقناه يقول الله تبارك وتعالى ولئن ادقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي هذا لي يعني هذا الذي جاءني نسي الضراء التي مسته شغل بالرحمة شغل بالنعمة - [00:07:58](#)

التي اعطاها الله اياه سبحانه وتعالى ولم يشكر النعمة. ولم ينسبها الى معطيها وهو الله سبحانه وتعالى. نسي هذا كله وانشغل بهذه الدنيا وانشغل هذه النعم فقال هذا لي هذا لي - [00:08:20](#)

تحتمل هذا لي يعني انا اللي حصلته شطارتي بذكائي معرفتي بخبرتي او هذا لي انا مستحق لهذا كانه يقول الابتلاء كان غلط وهذا هو الصح لاني انا مستحق وهذا من - [00:08:34](#)

الكبر والعياذ بالله وشوفة النفس الانسان يشوف نفسه يملئ على الله تبارك وتعالى ما ينبغي ان يكون له في ظنه والعياذ بالله قال ولئن ادقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. بعد - [00:08:54](#)

وما اظن الساعة قائمة اذا هذا الكافر لا شك ان الكلام هنا فيه الكافر الذي ينكر الساعة وما اظن الساعة قائمة وبعد قال ولئن رجعت ان لي عنده للحسنى يعني يقول انا يؤمن يقول عن نفسه انه لا يؤمن بالساعة. ما في يوم قيام ما في بعث - [00:09:17](#)

واذا كان في بعث الله يحبني ببعثيني بعد حتى اذا كان في بعث ايضا سيعطيني الله تبارك وتعالى. ماذا كان الجواب من الله تبارك وتعالى؟ فلننبئن الذين كفروا بما عملوا - [00:09:42](#)

هؤلاء الكفار الذين يقولون مثل هذا الكلام لننبئنهم بما متى؟ يوم القيامة ولنذيقنهم من عذاب غليظ وعيد شديد من الله تبارك وتعالى والعقل هنا اذا سمع مثل هذا الكلام او قرأ مثل هذا الكلام لا شك انه - [00:09:58](#)

ينتبه ويعيد كما يقال حساباته ويستقيم على امر الله جل وعلى ثم ذكر تفسير بعض اهل العلم هنا قال مجاهد معنى قولي هذا لي اي هذا بعلمي وانا محقق به - [00:10:21](#)

وابن عباس قال هذا من عندي يعني من اجتهادي. وكذلك اتى بقول قارون قارون كذلك ايضا آا اعطاه الله من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين - [00:10:40](#)

فماذا كان جواب قارون لقومه؟ قال لهم انما اوتيته على علم عندي يعني اذا هذه مقولة اه اكثر من كافر يعني ليست كافر ليس كافرا واحدا هو الذي قال هذا - [00:11:04](#)

الكلام وانما هذا ديدنهم هذه طريقتهم هذه عادتهم هذه اعتقاداتهم قال انما اوتيته على علم عندي اغتر بعلمه وادعى انه حصل هذا هذه الاموال بعلمه حتى حدثني بعضهم انه دخل على احد الاغنياء - [00:11:22](#)

فقال له ما شاء الله الله سبحانه وتعالى قال لا انا اللي طلعت المال انا الذي اجتهدت انا الذي فعلت انا وانا وانا شوفة النفس هذي انا انا نسي ان الله هو الذي انعم - [00:11:45](#)

عليه سبحانه ولا في اذكى منه ما حصلوا المال وفي اغبي منا حصلوا مال اكثر منه فهي القضية ليست قضية جد واجتهاد وذكاء لا وانما هو فضل الله يؤتيه - [00:12:04](#)

من يشاء سبحانه وتعالى. اذا ايظا قارون قال قال انما اوتيته على علم عندي. قال اهل العلم اوتيت على علم عندي يقول قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب يعني ذكاء فطنة خبرة - [00:12:17](#)

اه قوة اه حجز عرفت شلون ابيع وشلون اشتري شلون كذا فحصلت هذا الماء على علم عندي ما ما عطاني الله شي وقال اخرون على علم من الله باني اهل - [00:12:36](#)

يعني الله عطاني لان انا اهل لهذا المال انا انا كفو لهذا المال. ولذلك قال مجاهد اوتيته على شرف اوتيت على شرف. اذا اما ان يقول هذا لي او يقول آا من عندي ان اوتيت على علم عندي نفس المعنى وهو هذا - [00:12:52](#)

اي اني انا الذي اجتهدت في هذا المال او من عندي عندي اني انا الذي استحق هذا ولي من المكانة عند الله ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى - [00:13:12](#)

وانه يمن بهذا الامر ونسي نعمة الله تبارك وتعالى عليه وهذا من انغماسه في الدنيا ونسيانه للآخرة اعادنا الله واياكم من ذلك اذا هذا الذي وقع من هذا الرجل الذي ذكر الله تبارك وتعالى اللي هو نوع من الرجال وان اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته لا يقول - [00:13:28](#)

لان هذا لي هذا الانسان ما شكر النعمة ما شكر النعمة اما المؤمن فانه يشكر النعمة. يشكر نعمة الله عليه وكيف يشكر نعمة الله عليه تأتينا في الحديث الان الذي سيذكر بعد ذلك يبين لنا ان المؤمن يشكر نعمة الله بينما الكافر لا يشكر نعمة الله تبارك وتعالى - [00:13:52](#)

وشكران النعمة قال اهل العلم شكران النعمة ان يعترف بها وينسبها الى معطيها ثم يبذلها فيما يرضيه فهذا هو شكران النعمة ان يعترف بان هذه النعمة من الله ان يثني - [00:14:16](#)

على الله بما اعطاه سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك ان يتعامل مع هذه النعمة تعاملًا حسنًا في ان يبذلها فيما يرضي من وهبه اياها وهو الله جل في علاه. نعم - [00:14:33](#)

احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل قصوى واقع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا. فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك - [00:14:50](#)

قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذعني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه قذره فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل قال الابل او البقع شك اسحاق - [00:15:14](#)

فاعطي ناقة عشراء وقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال حسن ويذهب عني الذي قد قذني الناس

به فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا. فقال اي المال احب اليك - [00:15:34](#)

قال البقر او الابل فاعطي بقرة حاملا. قال بارك الله لك فيها. فاتي الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فأبصر فأبصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصاح. قال فأى - [00:15:54](#)

ما لي احب اليك؟ قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا. فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. قال ثم انه اتى الالبوص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين - [00:16:14](#)

قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن الجلد الحسن نوى المال بعير اتبلغ به في سفوي. فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك الم تكن ابا وصايا - [00:16:34](#)

يقذعك الناس فقيرا فاعطاك الله عز وجل المال. فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. فقال ان كنت كاذبا ان فصيفك الله الى ما كنت. قال واتى الواقع في صورته. فقال له مثلما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا - [00:16:54](#)

فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين وابن قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ - [00:17:14](#)

بها في سفوي. فقال قد كنت اعمى فود الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء ان اخذته لله فقال امسك. اخذته الله اليكم. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك - [00:17:34](#)
على صاحبك اخرجاه. نعم هذه قصة عظيمة والقصص التي تذكر في كتاب الله تبارك وتعالى او في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ليس لشغل الفراغ تكفير الكتاب انما هي للعبرة والعظة - [00:17:58](#)

يعتبر الناس بهذه القصص ويتعظوا ويستفيدوا من هذه القصص عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل. اسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام يقال له اسرائيل ويقال له يعقوب وعندما يقال بنو اسرائيل يعني ذرية يعقوب - [00:18:19](#)

فبنو اسرائيل اسرائيل ليس دينا والا اسرائيل هو اسم يعقوب عليه الصلاة والسلام وعندما يقول اهل العلم بنو اسرائيل يعني ذرية يعقوب مثل حين يعني القبائل بنو مضر بنو ربيعة - [00:18:40](#)
قال بنو اسرائيل يعني ذرية فهو نسب اذا اذا اسرائيل نفس لم يقال فلان من بني اسرائيل اي من نسبي يعقوب. من ذرية يعقوب عليه الصلاة والسلام. ولذلك من بني اسرائيل اكثر الانبياء - [00:18:53](#)

اكثر الانبياء من بني يعني من عيال يعقوب يوسف موسى عيسى زكريا يحيى سليمان داوود ذو الكفل كل هؤلاء من ذرية يعقوب عليه السلام فيقال لهم انبياء بني اسرائيل انبياء بني - [00:19:08](#)
اسرائيل طيب قال ان ثلاثة من بني اسرائيل اي من ذرية يعقوب عليه الصلاة والسلام ليست ذرية المباشرة وانما يعني نسأل عن نسل يعني الى يومنا هذا بنو اسرائيل موجودون. طيب - [00:19:21](#)

قال ابرص واقرع واعمى ابرص واقرع واعمى اذا هذا امر وقع في زمن مضى ينبهنا الله تبارك عليه وكيف وقع لهم حتى ننتبه كيف نتعامل مع نعم الله جل وعلا - [00:19:37](#)

ثلاثة اشخاص واحد ابرص وواحد اقرع وواحد اعمى والاقرع قيل الذي اه لا يخرج له الشعر. وقيل اقرع الذي تكون في رأسه قروح عشان تجي الناس تستقذره الاقرع هو الذي يكون ليس له شعر في رأسه قروح - [00:19:57](#)

على كل حال هؤلاء الثلاثة اراد الله ان يبتليهم. وفي رواية البخاري بدا لله ان يبتليه بنفس المعنى بدال الله اي اراد بدا لي ان افعل كذا اي اردت ان افعل كذا وهو غير البداء - [00:20:16](#)

الذي يعتقده الرافضة في قولهم بدا لله اي علم الشيء قبل ان وكان قبل لا يعلمه وهذا كفر بالله والعياذ بالله لكن هنا بدا لله اي اراد الله ان يفعل هذا الامر - [00:20:31](#)

قال اراد الله ان يبتليهم ان يختبرهم والابتلاء سنة كما قال الله تبارك ونبلوكم بالشر والخير فتنة فالابتلاء سنة الله في هذه الدنيا

يبتلي الله تبارك وتعالى عباده فممنهم من ينجح - 00:20:46

بهذا الابتلاء ومنهم من يرسب في هذا الابتلاء لننظر الان كيف ابتلاههم الله جل وعلا قال فبعث اليهم ملكا اي بعث ملكا لهؤلاء الثلاثة.

كل واحد في وقت فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك - 00:21:06

والبرص هو مرض يصيب الجلد بحيث يصير يعني الجلد لونه يعني ابيض زيادة بحيث انه يعني يستقذر عند البعض بل جعله البعض

اهل العلم انه من الامور التي اه العيوب التي يجوز فيها فسخ النكاح - 00:21:24

يعني اذا المرأة غشت الرجل مثلا لما دخل عليها فاذا فيها برص له ان يفارقها ويأخذ ما له لان غشوه وكذلك العكس لو الرجل ظهر في

برص للمرأة الحق ان تطلب الطلاق وتأخذ ايضا مهرها نصفه حقها كاملا. لماذا؟ لان فيه غش هنا - 00:21:47

فالبرص اذا مرض نوع من الامراض وهو يصيب الجلد وهو لا علاج له الى اليوم لا علاج يمكن في التخفيف وتوقيفه لكن لا يزيله ابدًا

ولذلك جعله الله من آيات عيسى - 00:22:07

عليه الصلاة والسلام وتبرئ الاكمه والابرص باذني فهذا هذا البرص مرض يصيب جسم الانسان وهو ابتلاء من الله سبحانه وتعالى

كابتلاء العمى الصمم البكم ابتلاء من الله سبحانه وتعالى قال فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ ماذا تريد - 00:22:19

قال لون حسن انا اللي مضايقتني البرص قال اريد لونا حسنا يعني كسائر الناس لونا حسنا وجلدا حسنا هذا الذي يريده قال ويذهب

عني الذي قد قدرني الناس به وتشوف حتى بعض الناس اليوم لما يجيهم واحد ابرص يكش منه شوي مع انه المفروض له انه -

00:22:43

آآ الذي اعرفه انا ما ادري لست خير لكن سألت بعض من اعرفه انه لا لا لا يعدي مرض لا يعدي يعني طيب فبعض الناس آآ يكش منه

فهذا يقول قدرني الناس به - 00:23:07

يعني مين يشوفوني ينظرون لي نظرة اه سيئة وما شابه ذلك من الامور تضايقتني يقول اريد جلدا حسنا اريد لونا حسنا ويذهب عني

الذي قدرني الناس به فمسحه هذا ملك - 00:23:19

بامر الله سبحانه وتعالى وممكن بدون ما يمسحه يتحول لونه لكن هذا يسمونه من باب بذل الاسباب كما قال الله تبارك وتعالى

لموسى وان اضرب بعصاك البحر فانقلب فكان كل فرق كالطود العظيم - 00:23:36

طيب اه طقت العصا هي اللي فرقته؟ لا بامر الله سبحانه وتعالى مريم مهزي اليك بجذع النخلة صحيح تساقط عليك رطبا جنية حنا

بنشوف المصك فيكم الحين تقدر تسجد عن خلا - 00:23:53

هذا المصك زين؟ فما بالك امرأة نفساء هل تستطيع ان تسجد عن النخلة؟ لا تستطيع ان تسجد جذع النخلة. طيب؟ لو محملة بعد

مرطب فيها الرطب. زين؟ ما تستطيع. لكن ابدلي سببا - 00:24:10

وهنا فمسحوا هذا من باب بذل السبب قال فمسحوا فذهب عنه قدره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا الحين بداية الابتلاء قال فاي

المال احب اليك؟ يلا ماذا تريد من المال - 00:24:24

قال الابل او البقر هو ما قال الابل او البقر هو قال واحدة لكن الراوي وهو احد الرواة اسحاق ابن ابي طلحة هذا اسحاق ابن عبد الله

هو الذي شك يقول ما ادري الاول قال الابل ولا الثاني قال الابل الاول قال البقر ولا الثاني قال البقر والظاهر - 00:24:41

العلماء ان الاول قال للابل الابرص اخذ الابل والثاني اخذ البقر. ليس الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قال الابل او البقر. الرسول قال

واحدة. قال الابل والعلم عند الله تبارك - 00:24:59

لكن من باب دقة اسحاق رحمه الله تبارك وتعالى يقول لست متأكد من حفظي. هل قال الاول الابل او البقر والثاني ما ادري قال الابل

او البقر لست متأكد لكن كونه قدم الابل هنا وقدم البقر هناك دليل على انه الاقرب ان الاول ابرز طرب الابل والاقرب طلب البقر -

00:25:09

قال الابل او البقر فاعطي ناقة عشراء العشراء الي قريب تولد قريب تولد ومنها قول الله تبارك واذا العشار قتلت العشار من يعني

اعظم الاموال عندهم ناقة وبتولد يعني يصيرون شنو - 00:25:30

ثنتين يا ناقتين يا ناقة وحوار فيعني فهذه من احب الاموال للناس الله تبارك وتعالى يقول واذا العشار عطلت يعني في ذلك اليوم من هوله ان الانسان يترك افضل ما له وهي العشار - [00:25:53](#)

ناقة حامل فيتركها من هذا الهول في ذلك اليوم عشاء يعني تكاد تلد تكاد تضع هذه الناقة قال فاعطي ناقة عشاء وقال بارك الله لك فيها انتهينا من الاقرع الان الابرص - [00:26:09](#)

قال فاتى الاقرع الملك نفسه بعد ان انتهى مع الابرص الان انتهى الى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ما قال شعر قال شعر حسن الناعم ها - [00:26:28](#)

اي نعم يقول شعر حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به اللي هو القرعة هذه زين سواء قلنا اه ما في شعر او قلنا في قروح ايضا بالرأس. طيب؟ قال ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به. هذا هذا اللي مضايقني - [00:26:46](#)

الذي قدرني الناس به قال فمسحه فذهب عنه اي القرع هذا طيب واعطي شعرا حسنا اعطي شعرا حسنا اذا استجاب الله له او فعل الله ما اراد فسأله اي المال احب اليك - [00:27:04](#)

قال البقر قلنا اول ابل هذا الشك من اسحاق وليس من النبي صلى الله عليه وسلم فاعطي بقرة حاملا نفس الشيء وقال بارك الله لك بها ثم هذا الملك ذهب الى طبعها الملك هنا متمثل بصورة بشر - [00:27:24](#)

والملكي لا يأتي الناس بصورته الحقيقية وانما يأتي الناس بصورة بشر فاتى الاعمى الثالث الان فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فأبصر به الناس ابي البصر - [00:27:45](#)

اريد ان ارى الناس فمسحه فرد الله عليه بصره. اذا ثلاثة هؤلاء الثلاثة كلهم يعني استجيب لهم بذهاب البرص وذهاب القرع وذهاب العمى العمى قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم - [00:28:01](#)

فاعطي شاة والدا يعني بتولد يعني كلهم نفس الشي هذا ناقة عشاء وهذا بقرة حامل وهذي آآ شاة آآ والد يعني بتولد فانت فانتج هذان وولد هذا وولد هذا. يعني انتجت البقر وانتجت الابل وولدت - [00:28:23](#)

الغنم فكان لهذا واد من لانه وش قال؟ قال بارك الله لك بهذا المال فبارك الله فعلا له فصار للابرص واد من الابل والاقرع الاقرع صار له واد من البقر. لانك قامت تولد خلاص بركة. بارك الله في هذا المال - [00:28:43](#)

وللاعمى واد من الغنم الى الان هؤلاء الثلاثة كلهم اصابتهم ايش؟ وان ادقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته كل هؤلاء اصابتهم الان نعمة بعد ضراء نعمة في زوال البرص زوال القرع زوال العمى وكذلك بكثرة المال من الابل او البقر او - [00:29:03](#)

الغنم. طيب قال ثم انه اتى الابرص في صورته ويئته. بعد مدة بعد ما خلنا نقول فرح مدة لان على ما انتجت هذه الابن انتجت هذه البقر وانتجت هذه الغنم وصار له وادي من الابل - [00:29:29](#)

او وادي من البقر وادي من الغنم يعني تشم سنة ابو عبد الله كم سنة تقريبا كم سنة على ما يصير عنده وادي من البقر وادي من الغنم يلا على ضمانتك - [00:29:47](#)

خلاص كيفك طيب فالان هذا صار عنده وادي من البقر وادي من الغنم وهذي الثالثة عند وادي من الابل جاءهم بعد ذلك هذا الملك لكن ليس بصورته الاولى وانما جاء الابرص - [00:30:03](#)

بصورة الابرص جاءه وهو ابرص يعني الملك صورة ابرص الملك تصور بسورة الابرص يعني جاءوا فيه برص الملك فيه برص فجاءه قال في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفر بالحبال هي الاسباب ما عندي يعني شيء - [00:30:18](#)

ساعدني فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بتشوف لما يقول له لا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك معناته ايش ضرورة مضطر يعني الانسان لا شاف له واحد مضطر ممكن يروح يتسلف ويعطيه - [00:30:40](#)

يعني قاعد يحاول يبين له ان المسألة ايش ضرورة يقول لا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك وهنا في قوله له لا بلغ اللي هي اليوم الا بالله ثم بك - [00:30:58](#)

يعني يبني يحرك فيه العاطفة الدين اه يتذكر حاله في السابق لكن سبحان الله ما ما نفعت معاه قال أسألك بالذي اعطاك اللون الحسن

والجلدة الحسن اللي ما عطاني لانه هو الان جاي بصورة ايش - [00:31:14](#)

سورة ابرص قال اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعير شوف لما يقول بعيرا ما قال له احسن ابنك ما قال له بعير اي بعير اي بعير عطني شي - [00:31:34](#)

بعيرا اتبلغ به في سفري ماذا قال له؟ قال الحقوق كثيرة ما اقدر ما ما اقدر بخل بهذا المال واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه طيب قال الحقوق كثيرة يعني ما استطيع - [00:31:52](#)

هنا رد عليه المال قال كأني اعرفك الم تكن ابرص وهذا السؤال سؤال تقرير ييعني انت كنت ابرص انت كنت ابرص الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله هذا المال - [00:32:12](#)

اما هذيك وش دره طيب لان هذا ملك هو اللي جاه اول شي هو اللي مسح عليه وهو الذي دعا الله ان يعطيه وهذا اعطاه الناقة ودعا الله ان يبارك له فيها - [00:32:34](#)

فيعرفه مئة بالمئة قال الم تكن ابرص يقدرك الناس؟ فقيرا فاعطاك الله هذا المال قال له انما ورثته كابرا عن كابر لان حتى ما يبي يعترف ان الله تبارك وتعالى رزقه هذا المال ما يبي يعترف - [00:32:46](#)

قال لا انا غني من زمان طيب تفرق اذا كان غني من زمان ولا غني بعدين تفرق بالعكس هذا عصامي يكون احسن ها لكن الكبر قال لا ورثته كابرا عن كابر - [00:33:05](#)

انما ورثته كابرا عن كابر. ماذا قال له الملك قال ان كنت كاذبا فهو كاذب وهو يدري عن نفسه انه كاذب قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت - [00:33:20](#)

يعني كما رأيته ابرص يقدرك الناس فقيرا لا مال لك ثم انصرف عنه. طيب هل عاد؟ الذي يظهر انه ايش نوعات واستجاب الله للملك ان هذا ابتلاء ورسب آ بالامتياز ها رسم بامتياز ها - [00:33:35](#)

اي نعم رسب بهذا الاختبار قال واتى الاقرع الان دور الاقرع. واتى الاقرع في صورته قال فقال له مثل ما قال لي هذا ايضا. يعني رجل فقير او بصورة اعمى اقرع عفوا - [00:33:56](#)

وقال بالذي اعطاك الشعر الحسن والمال ان تعطيني بقرة اتبلغ بها. ورد عليه مثل ما رد عليها حقوق كثيرة ما استطيع قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. ايضا دعا عليه - [00:34:12](#)

الملك طيب قال واتى الاعمى الان الثالث الاعمى فاتى الاعمى في صورته ويأتي صورة رجل اعمى فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم - [00:34:26](#)

بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال اي الاعمى اللي كان اعمى خلنا نقول قال قد كنت اعمى. اعترف اعترف بذلك او ما قال كابرا عن كابر قال قد كنت اعمى - [00:34:44](#)

فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت. الان قبل قليل قلنا شكر النعمة يتضمن ثلاثة الاعتراف والثناء ثم ان يعني يرضي الله بآ تصريحه لهذه النعمة هذا فعل ذلك تماما - [00:35:04](#)

ماذا فعل؟ اول شيء قال رد الله الي بصري اعترف بالنعمة واثنى على الله بذلك ثم قال فخذ ما شئت ودع ما شئت هنا ايضا صرف الاموال طيب او النعم التي من الله تبارك وتعالى كانت جوارح اموال لي يكون فيما يرضي الله تبارك وتعالى. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته - [00:35:25](#)

مني اي لا اشق عليك بشيء اللي تبنيه خذه هو قال له بشات قال خذ اللي تبني خذ ما تريد ما اجهدك لا اشق عليك اللي تبنيه خذه انا كنت فقير فاغناني الله تبارك وتعالى لا اجهدك بشيء - [00:35:53](#)

هنا قال له الملك امسك مالك فانما ابتليتني يعني انت والاقرع والاقرص انما ابتليتني فقد رضي الله عنك لانه شكر النعمة وسخط على صاحبيك والسخط الغضب الشديد السخط هو الغضب الشديد سخط على صاحبه اي غضب عليهم غضبا شديدا سبحانه وتعالى -

[00:36:10](#)

وبالتالي قال اهل العلم والظاهر ان الله استجاب دعوة الملك ورد ذلك الرجل ابرص وذهب ماله ورد ذلك اقرع وذهب ما له وهذا قال

بارك الله لك بما اعطاك والله اعلم. طبعاً هنا - [00:36:35](#)

في قوله اه يعني ملك الاولى ما فيها شي انه يأتيه للابرص والاعمى لكن الاشكالية ام السؤال اللي يتساءل به الناس كيف الملك يصير

ابرص هو مو ابرص اصلاً ويصير اعمى وهو مو اعمى ويصير اقرع وهو مو اقرع - [00:36:54](#)

لان هذا تمثيل فهل التمثيل يجوز مثلاً؟ ما تمثيل مو صج طيب فذكر شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله هذا دليل على ان التمثيل

جائز اذا كان فيه مصلحة ان هذا دليل على ان التمثيل - [00:37:14](#)

جائز اذا كان فيه مصلحة فلا بأس بذلك والله اعلم نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير الاية نعم الاية وان ادقناه رحمة منا

من بعد ضراء مسته. نعم - [00:37:28](#)

الثانية ما معنى ليقولن هذا لي؟ نعم ذكرنا اقوال اهل العلم فيها نعم الثالثة ما معنى قوله؟ قال انما اوتيته على علم عندي. اللي هو

قول قارون. نعم او رابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. نعم. قصة الاقرع والاعمى والابرص - [00:37:47](#)

وانما قصها النبي صلى الله عليه وسلم لينتفع بها وحتى يشكر الانسان نعمة الله تبارك وتعالى عليه خلاص والله اعلم وصلى الله وسلم

على نبينا محمد - [00:38:07](#)